مدرسة إبليس

ديوان شعر بالعامية المصرية



مدرسة إبليس

ديوان شعر بالعامية المصرية

محمد وجيه





اسم العمل : مدرسة إبليس

اسم المؤلف و دولته : محمد وجيه - مصر

التصنيف الأدبي : ديوان شعر بالعامية المصرية

الترقيم الدولي : 5 - 5 - 85455 -977 -978

رقم الإيداع : 3103 / 2019

رقم الطبعة : الأولى 2019

تصميم الغلاف : محمد وجيه

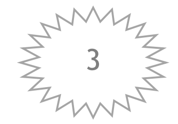
تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار



الإهداء

لكل إنسان علمني درسًا

حتى صرت أكبر من عمري

كان الدرس قاسيًا

كان الدرس محمودا

بالنهاية تعلمت

فكتبت ....

محمد وجيه



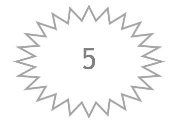


مقدمةُ الكتابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان شعر العامية " مدرسةُ إبليسَ "
للشاعر المبدع الراقي الأستاذ " محمد وجيه"

لستُ أدري ...
من أين أبدأ و أين أنتهي ؟ في هذا الزخم الفخم و الخضم المتراخي
الأبعاد و الإبداع المهيب في هذه الدوحة الغناء المترامية الأطراف
التي زخرت بكل لون عذب و بكل مذاق راقٍ لذيذ و بكل الرقي
و الفصاحة و الإبداع
بما أنك خوّلتني شاعرنا الراقي لهذه المهمة فأنا الآن متشوقة
لأجوس حياضك وأشم عبير أزهارك في حدائق إبداعاتك
و دوحات تفكيرك و غادات روائعك أيها المبدع
إذ أنني لأعتز بما منحتنيه من ثقتك الغالية في تدقيق إبداعاتك
و التقديم لها في هذا الديوان الرائع الخلاب



كما و أفتخر بما أوليتنيه من مسؤولية كبيرة للتدقيق لروائع الكتاب و الأدباء في مؤسسة الديوان وطن الضاد و دار ديوان العرب للنشر و التوزيع

لقد آليتُ على نفسي أن أكون محط ثقتك الغالية و ثقة الجميع ممن يحيطونني بتقديرهم و احترامهم و محبتهم

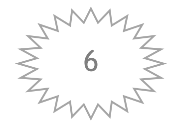
لقد سحرني و أخذ بلبي ما قرأت في ديوانك هذا و قد كان تتمة لروائعك السابقة التي ليس لها نظير و لن يكون لها مثيل

لم تترك شاردة و لا واردة إلا و تلمستها حروفك بكل حسن جميل مفيد و رأي سديد و نصحٍ رشيد

فها هنا قد اخترت في هذه الزاوية من الإبداع هذا اللون من الشعر لكي تصف الغدر و تعبر عن الخيانة و عدم الإخلاص أجمل تعبير من أقرب الناس لك و لأي منا و تنفر من هذه الصفات كما في قصيدتك "أنا و الأنا" :

تـعـيـش حيــاتـك بـاختـلاف
تـحـب نـفـسك تعـمل جفاف

مع كل جاحد عايـش بـيغدر
و اللي عرفك عشان مصالح



فـتـح عـنـيـك أكيـد هتـعرف
إن حبايـبك مافيهمش صالح

نـبـت بـشـري بتوع مصالـح
لازم خلاص تـاخد قـرارك

و تؤكد هذه الصفات هنا أيضًا كما في هذه القصيدة الرائعة " حجرُ القلوبِ ":

حجـرُ القلــوبِ
مِسكت بإيدها الـوَدَع
قـالتلي يَـادِي الجَدع
مالك حزين كده ليه ؟!
دا الـدنيـا فيـها البِدع
شـايـف قـابيل بعنيـك
و أبـالسة من حـواليـك



همومك دي هـتـوديـك

لعالـم مَـالـيـه الخِـدع

و يا لروعة ما جاد به يراعك في هذه القصيدة الآسرة و حروفها الساحرة رغم الألم و الحزن و أنت تصف حالك و أحوال من في الوطن من الذين ساءت ظروفهم و لم يشعروا فيه بالأمن و الأمان و لا الراحة النفسية و لا تأمين المأكل و المشرب و المسكن لفئة كبيرة من الناس و تُعد من الأهم لأنهم الطبقة الكادحة العاملة من أجل الشعب و المجتمع و الوطن كما في قصيدتك المبهرة "حالةُ يأسٍ ":

حالةُ يأس

قالوا الحياة حلوة

قُلت مش شايف

قالوا الأمل فيها

قلتلهم دا أنا خايف

متغرب جوا أوطاني

مسجون و ابني سجاني

عايش في دور جاني

رغم إني أنا كومبارس

بشوف بعيني الهَلس

و بعمل نفسي تيواني

ما هو كله عندنا عادي

و الشطة زي الزبادي

و إن قلت في يوم الحق

تصفعني مليون لأ

أصل الحق في بلادي

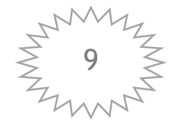
صاحبه تملي إرهابي

جاسوس كافر و بيعادي

ملايكة ربنا في الأرض

حتى لو كانوا تُجار عِرض

و هنا حروف كلها حكمة و نصيحة و إرشاد و تحيي الأمل في قلوب الناس و تنصحهم بعدم السير في الاتجاه الخطأ و تشجعهم



على قوة الإرادة و الثقة بالنفس و عدم الركوع للذل و الخنوع كما في قصيدتك :

عكسُ اتجاهٍ

المبــادئ كما الدم بــتــحيينــا
و اللي بيظلمنا هدفه يرمينــا
في بحــر ميــت و مــاؤه نــار
ســيــبــه يكذب ســيــبــه يخدع
انس كلامه لو حتى يوجع
و انــس حتى إنــه يــرجع
كون حليم و أوعــى تــركع
إيــاك تــضحــي بــدم طــاهر
كل واحد في مرايته ظاهر
عارف حقيقته و اللي صار

ســيــبــه يــرمــي جمــر نــاره
في يــوم هيــرجع باعتــذاره

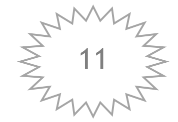
يومها ردد و بإيمان : سلام
السـفـيـنـة شـراعـهـا قـال :
احنـا هنمشي عكس اتجاه
و أكيد هتكون أحلى الحياة
الـفـراق هو الـدواء للغباء
و حقـيـقـتـنـا كلنا مننا فينا

و كما تجلت النصائح الثمينة و الحكم الرشيدة في هذه المعزوفات الرقيقة العذبة في قولك :

يـا الـلـي رامـي كل حاجة عـلى الظـروف
أنت أصلًا عايش حياتك خوف فـي خـوف
إن جفاك مرة جاحد الحـيـاة مش نهر واحـد
جرب وعـيـشها بـشـكل تـانـي مـش أنـانـي
ثقتك في نفسك و بيقين حزام أمان للناجحيـن
و الإيمان أقوى سـلاح خدها حكمة و بيقين
خلي اسمك شعاع مضيء تدق به كل الدفوف

**

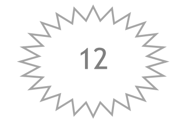
أوعــى تـخـدع أوعــى تـغــش



أوعـــى تـكـون بـمـلـيـون وش
الـصـقــر دايــمًا فـي الــســمــاء
مــالــوش فـي الأرض أي عـــش
**

من كـتـر الـوجـع الكل مَلْ
ومعنى الدفى في القلب قل
عكس اِتجاه ماشيـة الحيـاة
و اللـي بــاقــي بــس حل
**

و هل يبكي إبليس يا تُرى ؟ و ممّ يبكي ؟
يبدو أن بكاءه بسبب من احتل مكانه من بين البشر و تفوّقوا
عليه في الشر و هذا واضح في قصيدة : "ليلة ما بكى إبليسُ"
حيث فاقت حروفك الروعة و الإتقان في قولك :
و الليلة بـكـى إبلـــــيس
على حظه التعيـــــس
و بـاعـت لكم رسالـــة
يا بـني البشـر الخطائيـن



مين فيكم من بعد محمد

عـايـش بقلب رســـــول

مين فيكم مبقاش غـول

مين فيـكم مـش بيكـذب

و ليـل و نهـار بيـنـافـــق

بتاكلوا لحوم بعضيـكم

وتحمدوا بعدها الخالق

و مما سحرني و أخذ بلبي قصيدة " مدرسةُ إبليسَ " و التي لأهميتها كانت هي عنوان الديوان و التي تحلت بالكثير من أغراض الشعر من وصف و حكمة و رثاء للنفس ببلاغة و فصاحة و إبداع و بيان و قد أبدعت في تجسيد الهموم التي تسير في الشريان و تشبهها بالأغلال و القيود كما في قولك

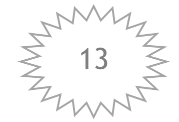
مدرسةُ إبليسَ

ماشي في شريان قلبك

هموم كما الأغلال

مين من القلوب حبك

و كان زي ما قال



و تصف هنا شرور الناس و أحوالهم التي لا تسر أحدًا و تنصح الآخرين بعدم التوهم في طيبة القلوب كما يدّعي أصحابها و قد اقتبست كلمة "الخناس" من القرآن الكريم لتأكيد صفة من صفات إبليس كما في قولك :

ارفع غطاء وهمك

اصحى شوف الناس

كل القلوب عاصية

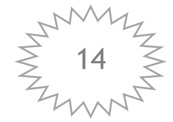
كل العقول راسية

في كهفها الخناس

****

هل نعبرُ عن العنوان و نمر به مرور الكرام ؟

كيف يكون ذلك ؟ و العنوان "مدرسةُ إبليسَ" هو الركيزة الأساسية و المعبرة عما جرى في داخل هذا الديوان الرائع، حيث سبرت غور النفس البشرية بأسلوبك التحليلي المنطقي الفلسفي



التعبيري و كأنك قد درست العمق التأثيري في النفوس البشرية
من المؤثرات الخارجية على قيم الإنسان و مبادئه و أخلاقه
فكيف بهذه التأثيرات إذا كانت من إبليس نفسه و لذلك فقد
استنتجت الحقائق بعد ذلك و بلورتها في حروفك الثرية الصادقة
بأدوات ذاتية و تجارب واقعية رصدها قلمك ليبهرنا و يدهشنا لما
نقرأ من روائعك و نقول :

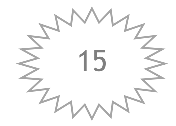
لم نكتفِ ، هل من مزيد ؟

و كأن حروفك ترياق الحياة و بلسم الشفاء في في عالم مَرَدَ على
النفاق و الكذب و الغدر و الخداع و كأن البشر جميعًا من تلاميذ
إبليسَ في هذه المدرسة الشريرة التي استزادت من الشر و ألفته.
هل يستزيد الأشرار من الشر لاتساع آفاق الشر و ضيق أماكن
الخير أم ماذا ؟

يبدو أن دروب الشر هي الأوسع ليس ذلك لضيق دروب الخير كما
أكدت ذلك في قصيدتك الخالدة و لكن لأن النفس البشرية
تميل إلى من يلحّ عليها و يطلب انصياعها له ، و هل هناك طرق
أكثر من طرق إبليس لقيادة الإنسان و إخراجه من دينه و ملّته
و إنسانيته ؟

أليس هو من أخرج أبوينا من الجنة ؟

أليس هو من تحداهما ليحتنكن ذريتهما و منذ ذلك الزمان



و لحد الآن يفعل ذلك هو و أبناؤه و أحفاده لا يكلّونَ و لا يملّون ، لأن هذا هو هدفهم في الحياة

أليس هو سبب الدمار و الخراب في كل مكان؟

أليس هو من يدعو إلى الفواحش ما ظهر منها و ما بطن ؟

أليس هو من يحاور و يداور ليبعدنا عن ديننا و هو الذي يدمر البيوت و يفكك الأسر ؟

أليس هو الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس و يوسوس للمرأة بخيانة زوجها و كذلك الرجل ، و يبعد الأخ عن أخيه و يدعو إلى عقوق الوالدين و يدعو إلى الخبائث و المنكر و النميمة و الفتنة و قول الزُّور

أليس القابض على دينه كما القابض على الجمر و من السبب في ذلك ؟ أليس هو إبليس اللعين ؟

طريد الجنة و من معه من الجن و الإنس أجمعين

أليس هو من يدعو إلى الجحود و النكران كما في قولك شاعرنا المبدع :

جحود الخلق بيعميهم

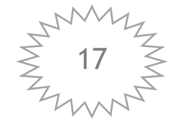
و إبليسهم مقويهم

كنوز الكون ما ترضيهم
و لا عيونهم في يوم تشبع
و لا قلوبهم في يوم تخشع

فعلًا هذه هي مدرسة إبليس التي أكدت عليها بحروفك الهادفة الرائدة و بالدليل القاطع و قد شخصتَه و جسدتَ منه أستاذًا شريرًا يعطيهم دروسًا في الفساد و الانحلال الخلقي كما في قولك :

تلاميذ في رحاب إبليس
و إبليس أكيد شاطر
عارف أن البشر
جنس نمرود و خبيث

و ما أبدع قولك شاعرنا الراقي للتأكيد على التعليم الفاسد حتى النهاية أن إبليس لم يكتفِ بالتعليم الابتدائي و الثانوي فقط بل مهد لهم حتى امتد التعليم السيء إلى الجامعة الفاسدة التي فتحها إبليسُ بالمجان ليكون المشرف على فسادهم و القدوة و المثل الأعلى لهم حتى الثمالة كما في قولك :



فتح له جامعة بالمجان

محاضرتها في النكران

خلى القلوب بتسجد له

أحفاده عايزه توصله

عشان هو قدوتهم

و رضاه أهم غايتهم

يا لك من مبدع متميز في تصنيف الناس حسب أخلاقهم ، فها أنت هنا تضع أتباع إبليس و تصفهم بصفاتهم الحقيقية من الكذب و الخداع و الغدر حسب خبرتك فيهم و تجاربك التي مرت معهم و معرفة فسادهم و ظلمهم حيث تقول :

جنس لعين كذاب

بيخلق الأسباب

عشان يكون على حق

يلون كذبه بصدق

و من فسادهم أن أحدهم يكون كمن أخذته العزة بالإثم فإذا
اعترض أحد كلامه يكون المعترض هو المذنب و سيعلن عليه
الحرب بأبشع صورها
كما في قولك :
عارض و قول لأ
تبقى ارتكبت أعظم ذنب
و يعلن عليك الحرب

أما في حال يكون أحدهم بحاجة لك فيتظاهر بالطيبة و كأنه
ملاك و يخفي غير ما يبطن
و يبدأ بالإرشاد و النصح و المواعظ الدينية التي لها أول و ليس لها
آخر كما في قولك :
في لحظة يكون له جناح
و يتلون بلون أبيض
و يتخيل نفسه ملاك
و يتحول واعظ ديني

و هنا يأتي دورك الحاسم في صده و الرد عليه بكل قوة و إرادة و شجاعة ناهيًا له عن إلقاء مواعظه عليك و أن يعود لأصله، ليرى من هو قبل أن يهدي الآخرين و ينصحهم، فلينصح نفسه ، و يحاسبها قبل التعرض للآخرين و قد كانت حروفك لاذعة موقفة له عند حده و ذلك في قولك :

يا اللي فاكر إنك ملاك

قبل ما تهديني

و ترشدني

لأجل ما تحميني

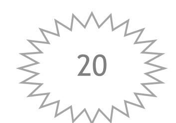
حاسب في يوم نفسك

ارجع تاني لأصلك

و في هذه الأبيات اقتباس من الحديث النبوي الشريف : " خيرُ الخطائينَ التوابونَ " و قد دعمت فكرتك و أسندتها بهذه الكلمات و ذلك لإعادته لرشده و لتحثه على التوبة و الرجوع إلى الله سبحانه و ترك ما هو فيه في قولك :

و اعرف إنك بشر خطاء

و خير الخطائين التوابين



مش الجارحين و لا الجاحدين

مش المتكبرين و لا الناكرين

أما هنا فقد أثبت الحقيقة و طبقتها على أرض الواقع أننا نقول: أننا جميعًا مظلومون ، و في نفس الوقت تتساءل : إذًا أين الظالمون ؟ و تجيب على سؤالك بنفسك كما في قولك:

أنا و أنت و كل الناس

لسان حالنا

" أنا مظلوم أنا بنداس "

فلو كلنا مظاليم

فين الظالمين ....؟!!!!

سؤال ملوش إجابة

عند البشر

لو لسه بينا بشر

و أخيرًا تثبت بأن جميع البشر شياطين و أن الجميع ظالمون و ليسوا مظلومين و أن الجميع مارس عليهم الشيطان سلطته و أوامره حتى أصبحوا تلاميذه الخانعين الفاسدين الماكرين الخبثاء اللي اتخلق من طين



ولى من سنين

و مافيش إثبات

إننا لسه بني آدميين

كلنا شياطين

كلنا ظالمين

كلنا تلاميذ إبليس

يا له من إحساس رهيب و يا لها من مشاعر متلاطمة و عاطفة صارخة التي تراكمت عبر الزمن و خضعت للكثير من التجارب مع الآخرين حتى تكوّنت لديك هذه الأفكار التي لا يمكن أن تكون قد حصلت من فراغ أو مجرد خيال

يا لروعة اختيارك شاعرنا الراقي لهذه الموضوعات الهادفة الرائدة التي قصدت فيها إرساء القواعد السامية و الأخلاق الحميدة و الصفات الكريمة في النفوس و البعد كل البعد عن إبليس و أفعاله و التحذير من الانصياع له بأسلوب رائع ينفر من الفساد و يدعو النفوس للاشمئزاز من فعله و الدعوة إلى سبل الخير بتهذيب النفس و تعويدها على النقاء و الصفاء



****

كما عوّدتنا شاعرنا المبدع على أن ننتظر حروفك بفارغ الصبر لأنها وقود الأرواح و لأنها وجبة دسمة تغذي العقول و تهذب النفوس و تشرح الصدور

كتبت فأبدعت و نثرت فأمتعت و شدوتَ فأطربت و أجدتَ فأسعدت بأسلوب سلس عذب رقراق من شعر العامية الذي تميز بالنقد البناء لمجتمع يسوده الفساد كأي مجتمع آخر و غايتك الإصلاح و تصحيح الأوضاع قدر الإمكان

أجدت في اختيار الألفاظ الجزلة و التراكيب اللطيفة بما يناسب الحدث، ببناء محكم و معنىً سامٍ رفيع عدا عن المشاعر الصادقة و العاطفة القوية في حب الوطن و السعي الحثيث من أجل إسعاده و إسعاد أهله

أبدعت أيما إبداع في اختيار بوتقة من القصائد التي امتازت بالفصاحة و البلاغة و البيان و ما تداخل فيها من تشبيهات و استعارات و كنايات و من محسنات بديعية من جناس وسجع و طباق و كلماتٍ حسانٍ اقتبستْ من القرآن أضفتْ على النصوص المزيد من الروعة و البهاء و الإتقان بلغة فصيحة و نباهة و مهارة



و براعة بحروف مموسقةٍ و جِرْسٍ عذبٍ رنّان بريشة شاعر راقٍ
ماهرٍ متميز فنان
أتمنى لك دائمًا المزيد من التألق و الإبداع شاعرنا الرائع رعاك الله
هنيئًا لنا و للغة العربية بك و بحروفك الرائدة التي رفعت سقف
الإبداع حتى طالت السحاب
إلى الأمام دائمًا و الله يحفظك و يرعاك

نجاح العالم السرطاوي




أنـَا و الأنـَا

نـفــسـي أصـاحب حد جاحـد
طِـبـاعـنـا تـبـقـى تـملي واحـد

و أمـا خـيـري فـي يـــوم يـــزِنْ
و ألـقـى قـلــبـي لـحــد حَــنْ

يـبـْنـي فـوقـي ألــف سـجـــن
دلـيـل بـراءتـك تـبـقـى جـاحـد

سـفـيـنـة كل اللي فـيـهـا غَـرْقـى
و لا حــد عـنـده حـاجـة فـارقـة

أقـرب مـا لِـك عَـضـوا إيـديـك
نسيــوا أما كانت طـوق نـجـاة

أمـا وهـبـت قُـبـلـة حـيـــاة
أمـا شـالـت تـلال دموع و يَّـا آه

نَـفَـسَـك لــسـه بـيـجـري فـيـهـم
حـســـوا يـــوم إنــه ســـــرقـــة

و أنــت لــسـه قـلـبـك عـلـيـهـم
أي طـــيـبـة جـــزاءهـا حُـــرقـــة

أنا و أنت لسه مش طبـع واحـد
و لا أنت قـادر تـبـقـى جـاحـد

أرض بـُـور مُـحـال هـتـعـمـر
طول ما القلوب أسـود و أصـفـر

الطيـبــة زرعة ملهاش حـصـاد
نــفــسـي نــفــسـي هي السِـــمـاد

الــلـي عــايـــش بِـــه العِـــبـــاد
فإزاي هـتـبـقـى غـصـن أخـضـر

جـوا أرض حِـلـفـت مـا تِـعْـمـر
و ف بـاطـنــهـا نـار بـتـســعـر

هتعيش بلونهـم و تبـقى جاحد
و لَّا مصمم تـعـيـشـها زاهـد

ركـز هـتـعـرف إن احـنا واحـد
بـس أنت رافـض الاعـتـــراف

أعطي المـبـادىء جـرعة مـخدر
ألامـهـا صـعـبـة لكن هتـقـدر

تـعـيـش حيــاتـك بـاختـلاف
تـحـب نـفـسك تعـمـل جـفاف

مع كل جـاحـد عـايـش بـيغـدر
و اللـي عـرفـك عـشان مصالح

فـتـح عـنـيـك أكـيـد هـتـعرف
إن حـبـايـبك مافيهمش صالـح

نـبـت بـشـري بتوع مصالـح
فلازم خـلاص تـاخــد قـرارك

يا تـبـقى بـينهم بنـفس لونـهـم
قـاسي و جاحد و نبـقـى واحـد

يا فـراق ما بيـنـا و كمل مسارك
و اتـحـمّـل أنتَ مـا جـرى لـك

****

حـجـرُ القلـوبِ

مِسكت بإيدها الـوَدَع
قـالتلي يَـادِي الجَدع

مالك حزين كده ليه ؟!
دا الـدنيـا فيـها البِدع

شـايـف قـابيل بعنيـك
و أبـالسة من حـواليـك

همومك دي هـتـوديـك
لعالـم مَـالـيـه الخِـدع

غمض عينـيك و انسـى
لَـجْل فـي يـوم تِـرْسـى

علـى بَـر كلـه أمـان
مـوؤود فـيـه الـوجـع

مبـادئنا و الأخـلاق
مـربـوطة بحبـل نفاق

قـالـولـك الأنـبـــاء
عن كل شـيء صَـدَع

أم بـتـرمـي ولـيـــد
في بحـر الحياة القاسية

و ابـن عـاق و عـنـيد
و ناس كتيـر عاصيـة

الصـــورة دي جـــواك
بـلـون ســواد الليـل

أحـزانـك حاضنة هواك
فـمـركـبـك راسيـــة

في جـزيـــرة الأحـــزان
بـشـــر بـشكل الجـان

زومبي في كل مكان
كبداية الأكوان

حاسة بِك يا حزين
مش عارف طريقك فين

لا عارف تعيش أيوب
و لا حتى تبقى هامان

محتاج عصا موسى
بين إيديك تسعى

تفجر عيون الخير
تزرع رحاب واسعة

تنحت كمان في الصخر
عايز معجزات تسعة

تـكبـح لـجام الـشـر
و تـبـني قصـر ضميـر

تـصَحـر أراضـي الـمـُر
و تعمر قلوب بالـخـيـر

تـنهـي حـروب الأرض
و تـحــرر كل أســيـر

تِـمْـلَـىَ دِيـارنـا سـلام
و تـحـيـي رميـم أحلام

قـتـلها جـحـود القلب
فيـرجـع كيـان الحـب

و نبقى ببراءة الطـيــر
و رايتــنـا حـب الغيـر

قـلبـك أكيـد طـيـب
لكن الصورة وهميـة

عصـر المعـجـزات ولّى
و مافيش عصا سحرية

بإيـدك سـلاح أقــوى
خـلاص للبـشـــريــة

اِزرع فـي كل الكـون
بـذور الإنـســانـيـــة

يـوم ما تـطـرح ثـمر
هتعود القلوب حـيـة

و تبقـى الـحيـاة جـنـة
منـزوعـة من الدنيـوية

و يـعـــــود بـنـا آدم
للأنـهـار الـسـماويـة

****

محمد وجيه

حالةُ يأس

قالـوا الحيـاة حـلـوة
قُلت مـش شـايـف
قـالـوا الأمل فـيـها
قلتلهم دا أنا خايف

متـغـرب جوا أوطاني
مسجون و ابني سجاني
عـايـش في دور جـاني
رغم إني أنا كومبـارس
بشـوف بعيني الهَلس
و بعمل نفسي تيواني

ما هو كله عندنا عادي
و الشطة زي الزبادي

و إن قلت في يوم الحق
تصفعني مليون لأ
أصل الحق في بلادي
صاحبه تملي إرهابي
جاسوس كافر و بيعادي
ملايكة ربنا في الأرض
حتى لو كانوا تُجار عِرض

لا الحق في الحياة نافع
و لا الصمت كمان شافع
و في وسط بحر أحزاني
راودني فكر شيطاني

قالوا ربنا إله عادل
فين العدل في الدنيا
و الظالم هو سلطاني
و السارق فارس لأحلامي

و الكذاب مع الديوث
بيخططوا لشكل أيامي
مطلوب بحور من الصبر
من المهد حتى القبر
و لو عاجز أكون صابر
في زمن خسيس غادر
أبـقـى أنـا الخسـران
الـدنـيــا و الآخـرة
كوميديا أكيد ساخرة

إيـــهِ يـكـون الـعـدل
و الشيطان فيها حاكم
و هموم الشريف بتتراكم
لَـجل يرتـاح الأفـاقيـن
و يحج و يعتمر المرتشين
بقى هو ده العدل........؟!!!!

أيوب صبر و ربنا نجاه
و نجاته كانت في الحياة
يوسف صبر و ربنا نجاه
و نـعيــم و مُـلك أتــاه
عيسى صبر و ربنا رفعه
و من الهــلاك حـمـاه
محمد أفـضـل الخلـق
ربنا حَـبـه و اصطفاه

إبليس عصى و ربنا طرده
من الجنة و المنبوذ سماه
فرعون اتكبر ربنا غرقه
و جسده آية مدى الحياة

ما بيـنا كام إبليس بيـتـكبـر
و كم فرعـون و كم نمروذ
و كام يـوسـف و كم أيـوب
و كم مـغـلوب عـلـى أمـره

عمره ما حـس ساعة بـعـمره
إن كان هـو دا الـعــدل
فالعدل أكـيـد مـصلوب
و أنا رافـض بـنـود العدل
ولا مـؤمـن كـمـان بِـهـا
و مـش هَـصَـبْـرْ نـفـسـي
بكلام أوهام أعيش فيها

قوم موسى كتير جادلوا
عايزين إثبات ورا إثبات
و أنا طالب يدوب إثبات
عشان أقدر أعيش أيوب
و أصـدق إن دا مكتـوب
و أتـحمل جـبـال الظلـم
و أنـسـى بـحـور الـهـَمْ
و عشمي يبـقى في الآخرة
أما أشـوف في ناس عِـبـرة
لكن لا عِـبـرة و لا آيـة
يـبقى إلحاد حتى النهايـة

مش هعيش تخاريف
مـلـهـاش أي أسـاس
و نـاس كتـيـر عايشة
فـوق رؤوس الـنـاس

و مش بـاقي أي بـديـل
يا العدل يكون لي دليل
يا تحطـيـم لكل مـا كان
و ثـورة عـلـى الأديـان
و أعيـش بفكر عقلاني
في دنيـا نبت شـيـطاني

****

محمد وجيه

ليلة ما بكى إبليس

الشعر مات و مافيش بحور
ولا في قوافي تملى السطور

إحساس ظلام و لا في كلام
يقدر يقِيد في العتمة نور

و إن كنت كامل ولّا بسيط
كفيف بتخبط في كل حيط

و لو أنت وافر خيرك كتير
و لّا سريع في حب الغير

هتعيش أسير في بيير ظلام
هيفيد بأيه كل الكلام والملام

و أنت رمل في قاع محيط
محال تشوف أي نور

مـش عــشـان بـس غـويــط
لـكـن لأنـك غــصـب عــنــك

عــايـشها رجز مش مغـفـور
فإزاي تعيش الحيـاة مسـرور

و لمين تقول أنا رمز الخيـر
أنـا مـنـي بـيــــــوت لله

بتـبنـي في قـلوبكم حياة
و إن كـنـت فـي وقـت أداه

تـصنـــع إلـه مـن حجـر
أنا أيـه ذنبـي لومـوا البشــر

لــيـه ألبـس عبايـة شـيطان
و أنا الهـزج فـي ربـيـعكم

علامة صبر لأوجاعكم
ليه تملي أطماعكم

عن الحقيقة بتعميكم
موسى في التوارة موصيكم

الوصايا العشر تكفيكم
و عيسى في الإنجيل

بكل كيانه بيفيديكم
و أفضل البشر شفيعكم

قال لكم تركت فيكم
كنز الكنوز تركه لِكم

و لسه الأمارة بتغويكم
و بترموا كل أوزاركم

على إبليس
و الليلة بكى إبليس

على حظه التعيـــــــس
و بـاعـت لكم رسالـــة

يا بـني البشـر الخطائيـن
مين فيكم من بعد محمد

عـايـش بقلب رســـــول
مين فيكم مبقاش غـول

مين فيـكم مـش بيكـذب
و ليـل و نهـار بيـنـافـق

بتاكلوا لحوم بعضيـكم
وتحمدوا بعدها الخالق

و الظلم ســـاد أراضيكم
وبإيديكم بتهدوا العقـول

وبتبنوا اللات والعــزى
تــانـــي مــن جـــديــــــد

لكن مـش فـي المعــابـد
دي أطـمـاع الـدنـيــــا

اللي ماشية في الوريـــد
اللي خلت ماضيكم بعيد

يا بني البشـر الخطائـين
وزركــم مــنـكـم فـيـكــم

و الظلم صناعة إيديــكم
مـــش كـل حــاجـــة

نـقـول الملعـون إبـلـيـس
لأن بينكم مليون إبلـيـس

طــول مــا أنــتــم أهــواء
و مــش بــتــحبوا بعضيكم

و حب الحيــاة بــيــلهــيــكــم
و مــيــت فــيــكوا الضمــير

مــتــنــتــظــروش أي خيـــــر
يــجــي فــي يـــــوم لــكــم

كفاية متظلمــوش إبــلــيــس
وطهروا قلوبكم بماضيكم

*****

مـلاك الـنـور

السواد .....

لون و طاغي ع العبـاد

اسـتـعـمر قـلوب البشر

حولها في ثواني لحجر

و الملايكــة في أرضنا

صبحوا بأعـداد المطر

الكل متبري من حالـه

مصمم يصدق خيالـه

و يعيش في دور تاني

مع إن خلقــته الرباني

مــكــرماه و هو بـشــر

فـمـهـمـا يـكـون حالك

كل حــاجــة رجعــالك

هتــكـون مـلاك بقناع

هتشرب كأس الخداع

هتكون بــشــر إنــســان

بــقــلــب مـــش صـــوان

هتنول رضا الرحمــن

و مـا أعــظـــم رضــــــاه

بلسانا بنتمناه ....!!

و قــلــوبــنــا مــش عــيــزاه

إلا.. مــن رحــم ربــــــي

من خَــلــقْ شـيطانه غواه

و بـقـيـنـا على الأعـراف

لا ملايكة و لا شـيـاطيـن

ولا حتى بــشر من طين

نسينا حقيقي اِحنـا مـيـن

ظلام كبير بإيدنا صنعناه

لكن وسط الظلام شـعاع
بـيـرجع تـانـي الحـيــاة
عـشـان يـحـسـم صـراع
و تـقـول : ده رضـا الله
ساعـتـها تـحـس بـسعادة
إن لـعـمـلـك صـــــــداه
و كان هو طـوق الـنجـاة

شعاعك بيكونله اختلاف
سيف للعدل و الإنصاف
حتـى إن كان بـعــيـــد
بـيـكـون قـلـبـك سـعـيـد
لـه تـأثـيــــر عـجـيـب
بـسـتـان مـلـيـان زهور
شـلال سـعـادة و سرور

بـيـرمـم دايـما جراحك
بـيـخلي لـيـلك صباحـك
بـتحـسـه حقـيـقي ملاك
بـيـهـمـه دايــمـا هَـنـَاكْ

جاي من خارج المجرة
يخلي الحيــاة مـش مُـرة

يزرعلك م الخير بـذور
تـطـرح ثـمـر مـسحور
خلـيـط سـعــادة و أمــل
مــش بــالــكلام بالــعــمــل
كنز لو في الكون تدور
مــش هتــلاقــي له مثيل
و لا ينفع يكون له بديل
هو في بديــل للــنور..؟
و إن كان له حتى بديل
شعــاعــك مش بس نور
دا رمز يــشــرح صدور
خلاصة أرقى العصور
دمـج لكل العـطــــــــور
أروع بساتيــن الزهور
اســمــه بينا فــي الحــيــاة
....مــلاك الــنــور....

يقين

لا أنا كافر و لا ملحد
و لا عاصي
و لا جاحد و لا قلبي
في يوم قاسي
و لا هتلون بألوانكم
خلوا الغِل سجانكم
صوروني بأوهامكم
براحتكم زي ما تحبوا
دا لو بتعرفوا تحبوا
فبيكم و لا من غيركم
مكمل و مركبي ماشي
و شراعي متشوفوش عينكم
و على بر أحلامي
أكيد في يوم راسي
موتوا بغيظكوا جواكم
و حسبي الله ما تنساكم

جَـنّـة الـمَـــــوت

سِـيـبـتـي الجـنـيـن يكبـر
مـع إنـه حَـمـل سِــفــاح

مِنْ حَـبْـلـك السُـــــــرّي
رَوتـيـنـــي بـالأفـــــراح

فـاتـت شـهــور تِـسـعـة
و أنـا ف رحـاب واسـعـة

و لا فـيـهـا أي ضـبـــاب
اسـتـنـى لـيـه الإنـجـاب

و الــدنـيـــا ويـــــاكِ
جَـنـّة خُـلـود شـاسـعـة

فــاتـــوا كـمـان تِـسعـة
و تِــسـعـة ورا تِــسـعـة

يا مَـشـيـمـة حامـيـانـي
م الــدنـيــا كـفـيــانـــي

هطـمـع بـإيــه تــانــي
يــا حوريــة م الجـنـــة

يـــا شـــــهــــد ربـــانـــي
و نـــور مـن الجـــنـــــة

يا مـهد الحياة الواسـعـة
يا ثـغر الحياة الواســعة

و زي كــل الـــنــــــاس
يـجـي طـبـيـب شـاطــر

يـفـتـح بـــلا إحـــســـاس
فـيـسـيـب الجنين رَحِـمه

و يـحـــس بـــمـخـاطـــر
مــا كــان لـهـا خـاطـــر

و يشوف ظلام ماشفوش
يسأل هو كان مغـشوش

و لّا هو دا أصل الحيـاة
و لّا هو دا أصـل الحـيـاة

عارفة الطبيب كان ميـن
كـان الـطـبـيـب أنـــتِ

صـابـك جحـود بـهـجين
م الجـن و الشـيـاطـيــــن

سَـمـيـتـك أنـا جنـــــــة
عـشـان فـي يـوم كـنــتِ

مـلاك و لـه جنـاحيـــن
و عـايـشة في الشرايين

يــا وَهْــــــمْ داوى الآه
يــا وَهْــــــمْ داوى الآه

عـيـشتـلك أنـا أودُنـيـس
كنت لي "بيفرلي أليت"

لا نـبـي و لا قـــديـــــس
هستـحـمـل الـتـوابـيـت

و لا أنتِ قميص يـوسف
هــيـــردلي بــصـــري

أهون أعـيشها كـفـيــف
يـفـارقـني نـبض مخيـف

إنـك هتـكـتـي العِـرض
بقلبي هتـكـتي العِـرض

لا قـادر أعـيـش بـعـدك
و لا قابل حتى أرجعلك

و لـو تـنـزل نجوم السما
فـي يـــــــوم ع الأرض

أسـهــل كـتــيــر جــدًا
ما يكونلي حبـك فَـرض

وأرتـل من تـاني أبيـاتـه
أمارس طقوسه وصلاته

رجولـــتـي و كـرامـتـــي
لـو بـإيـدي في يوم ماتوا

أكرم لـي تـراب الأرض
أكرم لـي تـراب الأرض

****

سؤال ...؟!!!

إزاي قـادرة تـفهـمـيـني
رغم البعد بينـك و بيني

دا احنا بيـنا كتيـر بحور
يمكن مسافة ألـف سـور

و بــرغـــم كل الظــلام
قـدرتي تشقي درب نور

قـدرتـي منه تعـرفـيـني
قـدرتـي حتى تحفظيـني

سنين عايشها بين القبور
كتاب بالأحزان مسجور

و أنـتِ قـدرتـي تـفتحيه
تـعـرفـي كل اللـي فـيـه

تطهريه من كل الكسور
قدرتي تخلي العتمة نور

و انـتـهى عهد التـصحر
أما نـبضك حول أنـيني

لنهر خير عشان يرويني
فـعـاد الربيـع لبـساتـيـني

لكن لسه بسألك جاوبيني
إزاي حقيقي بتفهمـيني؟!

****

مدرسة إبليس

ماشي في شريان قلبك
هموم كما الأغلال
مين من القلوب حبك
و كان زي ما قال

ارفع غطاء وهمك
اصحى شوف الناس
كل القلوب عاصية
كل العقول راسية
في كهفها الخناس

جحود الخلق بيعميهم
و إبليسهم مقويهم
كنوز الكون ما ترضيهم
و لا عيونهم في يوم تشبع
و لا قلوبهم في يوم تخشع

تلاميذ في رحاب إبليس
و إبليس أكيد شاطر
عارف أن البشر
جنس نمرود و خبيث

فتح له جامعة بالمجان
محاضرتها في النكران
خلى القلوب بتسجد له
أحفاده عايزه توصله
عشان هو قدوتهم
و رضاه أهم غايتهم

جنس لعين كذاب
بيخلق الأسباب
عشان يكون على حق
يلون كذبه بصدق
عارض و قول لأ
تبقى ارتكبت أعظم ذنب

و يعلن عليك الحرب

في لحظة يكون له جناح

و يتلون بلون أبيض

و يتخيل نفسه ملاك

و يتحول واعظ ديني

يا اللي فاكر إنك ملاك

قبل ما تهديني

و ترشدني

لأجل ما تحميني

حاسب في يوم نفسك

ارجع تاني لأصلك

و اعرف إنك بشر خطاء

و خير الخطائين التوابين

مش الجارحين و لا الجاحدين

مش المتكبرين و لا الناكرين

أنا و أنت و كل الناس

لسان حالنا

" أنا مظلوم أنا بنداس "

فلو كلنا مظاليم

فين الظالمين ....؟!!!!

سؤال ملوش إجابة

عند البشر

لو لسه بينا بشر

اللي اتخلق من طين

ولى من سنين

و مافيش إثبات

إننا لسه بني آدميين

كلنا شياطين

كلنا ظالمين

كلنا تلاميذ إبليس

****

محمد وجيه

إبليس يعتزل

بحجم كل الوجع
و باسم كلمة آه
عمر ما قلبي خدع
و لا كنت مرة أداة
للقتل و التحطيم
تملي قلبي رحيم
راضي بالأقدار
مكمل المشوار
هدفي كل الناس
بصدق و بإخلاص
إزاي أكون خناس
و قلبي شبه جحيم
عشان بقول حاضر
ملعون أبو حاضر
ملعون أبو نعم
لازم أقول لأ
و امشي عكس الحق

و أكون حقيقي إبليس
يمكن تزول الآه
و أحس بطعم حياة
لا عرفتها مرة
و لا حتى حسيتها
على طول كده مُرة
و جراحي خبيتها
ورسمت ضحكة وهمية
بسمع وجع غيري
و أشوف ألم غيري
أبكي عشانه
أحس احزانه
و في نهاية المطاف
....إبليس......
إبليس خلاص تاب
مش هيقول نعم
و لا من عنية أفديكم
راحل عن فتاويكم
و الشهد لو كان كأس

يوهبه أعز الناس

فالسم أرحم لي

و الموت بكرامة

أفضل لإبليس

إنه يعيش إبليس

****

مظاهر كذابة

مين في حزنك جِه يـواسي
يلا قولها لأ......... مافيش

تـمـلـي واقــف فـي الحـيـاة
هو أنت رافض ليـه تعـيـش

هتقولي طيب عايش بسامح
كـل قــاسـي و كـل جـارح

أنت شُفت في وقت جرحك
حد فـكـر يــوم يـسـامـحك

رغـم أنـك عـايـش مـسالم
فـي الختـام فـي زي ظالم

اسـمـع مني كلام حيـــاة
أوعــى في يوم أبدا تنساه

الغريـب خلـيـه غـريـب
متـكررش الغلطة تـانـي

واللي يرحل سيبُه يرحل
جرب مـرة تكون أناني

كـل واحـد فـي الحـيـاة
من جواه حابب يعيش

عـيـش بعقلك حب ذاتـك
عشان مماتك بعده مافيش

و كل مِحنـة عِـشت فـيها
أثـبـتـتـلك شـيء أكـيــــد

كـل حد حسـيـتـه مـنـك
طـلع حقـيـقي ميساويش

****

قول يا رب

قول يا رب متخافش
دا كل شيء مكتوب

تعجبك او متعجبش
قدرك أكيد محسوب

و في خالق بيختبرك
عايز يمتحن صبرك

هتقدر تكون إنسان
لسه في قلبه إيمان

في زمن فيه بنتعرى
من جوا قبل من برا

مافيش مرة نتحرى
من أفعى صايبة لسان

بترمي السم بالباطل
و بتجادل و بتماطل

عاميها جند شيطان
فقول يا رب متخافش

في خالق مبيظلمش
حاميك لو في أبعد مكان

****

درس قاسي

أما تمسك ريشة واهية

و بِها ترسم صورة ملايكة

و فجأة تطلع الملايكة

مش ملايكة

يبقى العيب

أكيد في إيدك

و ف غباء

ماشي ف وريدك

لو تلوم

متلومش غيرك

حبست نفسك و بغباء

في المبادىء و الوفاء

هتقول دواعي شايفها كافية

القلب طيب و النية صافية

يا عم أنت

نيتك يعرفها ربنا

وكل بشري

هيقولوا مش ذنبنا

و أنت لسه مُصر تشرب

من كأس غباء

اللي باعت في يوم ضفيرة

بقلب راضي تكون أسيرة

عشان حبيبها

كانت زوجة نبي

فمتبقاش غبي

الكل واحد من يوم الخليقة

على كل 100مليون

هتلاقي نفس واحدة بريئة

لازم تشوف عينيك الحقيقة

مافيش حد باقي

و اللي باقي هى نفسك

و اللي بيملي عليك شروطه

أكيد ده حقه

لأنك عطيته

أكتر من كل حقه

ف مافيش حد خانك

و لا حد كسرك

أنت اللي مخطىء

في حق نفسك

أما رسمت عكس زمانك

****

إعــــدام ميــت

لسـة لِك ألـف ذكـــــــــرى
و ف قلبي لِك مليون عتاب

عايزني عادي أنسى بُكرا
و أبقى صخرة فـي العذاب

سـهـلـة جـــدا لِـها فـكـرة
حُـط قـلـبـي فـي الـتـــراب

و اكتب بين كشوف الخلق
إن روحي خلاص غياب

و إن جسـمي مـش بتاعي
قـول عـلـيـه إنـه صـنـاعي

و لّا أقـولك حل تــانــــي
قـول عـلـيـا زرع شيطاني

نـاسـي أصله رَامي نَـاسُـه
مَـتـزرعـــش مـن أسـاسـه

قـول عـلـيـا مـن الدواعش
أو حتى مـيـن هما داعـش

دا اللي زيـي نـار جهـنـم
و إن الـبـعـد عـنـه مَـغـنـم

و لّا أقـــولك آخـر كلام
قـول دا مـات و الســلام

****

سعير الحياة

بضحكة موجوعة من سخريــة القدر
من قـلـب بفعل البشـر اتحول حجـر
هرجع و أقول تاني يا دنيا سجناني
ورا قضبان الوجع ليه لسه فكراني
هو أنتِ مزهقتيش من كتر أحزاني
دا لو بيني و بينك تـار كان انـشطر......

كل حاجة فيكِ مبقــيتش مـســتاهلة
لكننا عايشين رغم إن الحياة جاهلة
متعلقيــن فيكِ بحبــال صبـر وهميــة
و مها تكون فينا النيــة أيامك معدية
على رقابنا بـتدبحنا بسكينة مصدية
هو احنا حقيقي بشر ولا قطع حجر......

ماسكة ليه إيـدنا و مكتفانا بقسوتك
و أما تضمينـا عشان نحس حنيتك
تكون ضمتك كأن بـيـضمـنـا قـبـر
معندوش أي صبر يكسر ضلوعنا
يخلطنا يرجعنا يزيد تملي أوجاعنا
و إن قُلنا شبعنا تقولي" لأ " انتظر........

تاخدينا و ترمينا بين حجر الرحايا
و تـكون النهايـة كـما كل الحكـايـا
قلوب مطحونة من الجحود والغدر
و ناس بتخلـق لنفسها مليـون عذر
و تموت الرحمة و ينقرض الصبر
بـقـيتي خريف و احنا ورق الشجر........

يا عامية الكل بشهواتك يا غدارة
يا مخلياهم بدون الخمر سـكارى
كملي دورك و اسرقيهم حوليهم

خلي نفوسهم دايما بالسوء أمارة
حفظيهم إن كل حاجة بالشطارة
و إن الأخلاق جزء من سـقـر..........

بقيتي في عيني أرض مهجورة
و أنا زادي في كنانة معـمـورة
بسهم الزهد فيكِ قررت أرميكِ
ولو بحور الشهد تقدميها فتبقيكِ
فشهدك جمر لأن الشر بيرويكِ
و كل اللي بينا خلاص انصهر.........

****

اللحن حزين

في إيـه لســه بـاقي يا دنـيـا مخبيـاه
الفرح فيكي نقطة و الحزن لمنتهـاه

قالوا الدنيا حلوة و لكل قـلـب غنـوة
ملقيتش لحن قلبي ملقيتش إلا جملـة

روح غادر الحياة
ما تغادر الحيـاة

انسى الأحلام يا طيب و عيش فيها أسـيـر
أو متكونـش طيب هتعيـش عـيـشـة أمـيـر

مافيش أبيض و لا أسود و الألـوان كتـيـر
و الناس متلـونـة عـشان تـعـرف تـعـيــش

عاشقين شكل المظاهر و الغش و الخداع
قابلين يختاروا سكة آخرتها لازم ضيـاع

الفـرح في قـلـوبنا دايـب و حبـالـه مقطعة
بـنـرسـم ضحكة واهيــة و عــيـونـا مدمعة

و يوم ما عيونا تضحك قلوبنا تلاقيها باكية
و لسان حالنا خايف بيقول " يا رب خير "

بـنـشـوف الفـرح كأنـه بـينـا عـابـر سبيـل
احنـا كـرهنـا الفـرحة و لَّا مش متعودين

و لَّا احنا حقيقي موتنا و الباقي جسد حزين
مشتاق لروح مفارقة من عـشـرات السـنيـن

****

السطـر الآخـيـر

ارفـع حزام الأمـان مـتـخـافـش مـن الحـادثـة
ادخل طـريـق السـلام لـو الشـيـاطيـن جالسـة

اللي خلقك عالم بـنـوايـاك فـيـقـيـن هيكون وياك
ادعي يلهمك البصيرة هتشوف في الأنام كارثـة

هتـلاقي وسط موج الحياة عيون تايهة و غـرقانـة
وعقول من كتر كلمة آه من غيـر خمر سكرانـة

و أرواح في الفضاء طايرة يا ولداه لسة غفلانـة
و هتـلاقي قـلوب متعلقة في حبال أصلها دايـب

كل اللي فيـها عن الحقيقة متخدر أما بقى غايب
حتـى خدود الـزهر من الأسـى بـاهتـة ألـوانه

حتى رحيـق الورد بتمتص الفراشة كل أحزانه
بقـيـنا شيء تـاني مالوش معنى و لا مـضمـون

و سِـمات بـلـتـبسـنا كما جني في بيـت مسكـون
و أطماع بـتـحـبسـنا في سجـن و مالوش أبواب

داخلينه كده بكيفنا من غـير ما نعمل أي حساب
و م الآخر هيجي سؤال " ليه بعدنا عن ربنا ؟ "

بقت كلمة على لسانا لا هي جوانا و لا بـتسكنا
بنقولها في لحظة ضعف و بعدها هوانا يلجـمنا

ما تيجوا مرة نتجرأ ونعمل للفيلم " فلاش باك"
نعيـد من تـانـي تـرتيـبه و نعمله كمان مونتـاج

مشهد بداية في الجـنـة و إبليـس سـاكنها ملاك
لكنه في لحظة اتكبر صبح مطرود بغير إيلاج

ليه يا عبـاد بـنتـعالى و ميراثـنا يكون لشيطان
ما تـيـجـوا يـلا نحذفها من حيـاة بني الإنـسان

و نصور المشهد التاني بلا غرور أو عصيان
مـشـهـدنا دا لآدم و مـن ضلعـه خلـق حـواء

تـكـون له الـدعـم و القـوة و الوتـد في الهذيان
أمـر الملايـكة تسجـد له و عـلمـه كل الأسماء

وهب م العمر لأحفاده و فْـمَعاده ما كان قـانـع
و جحدنا من بعده و بقى لِنا ف الدنيـا مطامـع

لعـب إبـلـيـس بـرأس حواء لأنـها الأضـعـف
فكان الطرد م الجنة كما إبليس عشان نضعف

****

عيــــش لنفســك

عيــش يا قــلبي في دنيا تانــية
عــيــش حيــاتــك ثانــيــة ثانــيــة
انسى ألمك و انــسى جرحك
هِـد حزنـك و ابـني فـرحـك
نـفـسي تعـيـشها مـرة أنــانـي
حياتنا مرة مش راجعة تاني

الــوشــوش حقــيــقــتــها بــانــت
عيــش و ملح وعِشرة هانت
أوعـــى تـــاني لحـد تـصفى
أو تـصـدق آســف و آســفــة
لو قــلوبــهــم كانت عــشـــانــي
ما اتــمــنــوا جرحي لو ثــواني
نــفــسي تعــيــشها مــرة أنــانــي
حياتنا مرة مش راجعة تاني

نـار و قـايـــدة فـيـنا يـا قـلـبي

لا هو ذنـبـك و لا حتى ذنـبي

كل اللـي قُـلـنـا عليـه حيـاتـنا

يـسقط قـنـاعه و يطلع مماتـنا

اِحنا شراعـنا مـش للـزمن ده

الموج دا عالي فبلاش معاندة

نـفـسي تعـيـشها مـرة أنـانـي

حياتنا مرة مش راجعة تـاني

آخـر حوار خلاص ما بينـا

لا تـبـقـى لِـهـم و لا يبقوا منا

مافـيـش بــذور في الصخـور

و لا مَّــيـة عذبـة في البحـور

حلال عـلـيـهـم كل هـزيـــل

و يـلا نـعلـن احنـا الـرحيـل

نـفـسي تعـيـشها مـرة أنـانـي

حياتنا مرة مش راجعة تـاني

****

فصام

أوقــات تـكـون مـقســـوم ل 100 إنـسان
مـن الغـربـة مـن الـوحدة من الحـــرمـان

فـتـرسـم ضحكة وهمـيـة تـداري دمـــوع
تكتب حروف على الـمَّـيـة بكل خضـوع

أنا سعيد أنا فرحان أنا خالي من الأحزان
بتكذب أو بتتجمل أو عشـان تكون أقـوى

ليـه على نفسـك بتستـقـوى و ليـه غفـلان
حاول تـكون حبيب نفسـك بـلاش يـأسـك

يسرق الحلم والفرحة يبني دموع جارحة
و كون واثق إنك متعرفش ترضي إنسان

****

عـلامـة إكـس

عـلامة من حيـاتي تـملي ملغيـة
لأنـي بـتـعامل بالـقـلـب و الـنـيـة
لا فكـرت في خايـن و لاغـدار
تـملي بخلـق الأعـذار
لأجل يـبـقـى الليـل نـهار
عـايـش الحيـاة بطـريـقـة سـلمـيـة

ناداني قـلمي و قالي اِكتـب بحـرِّيـة
لبيت النداء و كتـبت سطور حيـاتي
اتهز قلبي و بكى و لَقـيـتـه اشـتـكى
قالي شوف اللي كتبه و اللي عشتـه
لقـيـت حروف حياتي أشبه بمرثيـة

الـفـرح فـيـها كلمتـيـن
من عـشـرات السنـيـن
و الحزن فيها تلال دايمة كأنها محمية
بتحرسـها عـيـون الدنيـا لأجل تقـويها
و شُفت نـاس مـركـزة تنفخ النـار فيها
عـشـان تـشـعللها و تكوي قلبي أنا بِها

ولـقـيت بحور الـدنـيـا مليانـة بالمَّـيَـة
بـحـر النفاق هايج و مـوجه في العالي
بحر المصلحة رايج و اللي فيـه غـالي
بحـور بلـون أسـود مخلوطة بالأحمـر

و شُفت بحـر بعيـد لكن بـدون أمــواج
مفيهوش من المّية غـيـر دمعة مرميـة
عاملة دوامة و كل من فيه ليهم عـلامة
على الوشوش منقـوشة بتقول كلام ياما
بتقول اِحنا الموهومين في دنـيـا كذابة
اِحنـا اللي صدقـنـا و عِـشناها خيـاليـة

و الكل عـايـشـهـا بطـريـقــة واقـعـيــة
و لَقيت أوراقي مبلولـة
و كل حاجة مجـهـولة
و بقيت تـايـه و مش فاهم و لا عارف
هى دي معقول حياتي
و لا أنا من دمع أوراقي بقيت خايـف
و مش شايف مين العدو و فين الحبيب
بقى هو ده القـدر و ضـربات النصيـب
أقابل قـلوب حجر مزروعة جوا البشر
و عـيـون وراء ألـف قـنـاع مستخبـيـة
أوراقي أنا الدايبة وريتني حقيقة منسية
إنــي عِـشـت الحـيـاة بـطـريـقـة وهمية

صـدقـت كلام النـاس
و رسمته أنا إحساس
و حطيته في البرواز و زينته و جملته
و سـكـنـتـه في قـلبي بصـورة طبيـعيـة
قصــر أوهامـي أنـا اللـي شـيــدتــــه

لا هما خدعوني و لا حتـى طعـنـونـي
اللي يعيـش بالقلـب يتحمل هو الـذنـب
قـطـعـت كل أوراقي أوراقـي
و حبست في لحظة أشواقي
و كـتـمـت الـدمـع فـــي عِـنـيـــــــــــــة
و كتبت من تاني و أنـا لاغي أحزاني
و قبلها بثانية و أنا في دنيا غير الدنيا
سمعت صوت فرحان بيرن في وداني
بيـقـولـي يا مـسكـيـن ده وعـد ربـانـي
امـشـي مـجـرى الــدم
و أكون شمال و يمين
لأجـل يـزيــد الـهَــمْ
و يتمرد البني آدميـن

أنــا عاصي لله مَـرة حرمـتـني جناته
و أنتم من برا بتدعوا طلب بـركاتـه
و كلكم من جوا متلونين بلون إبليس
عارف يا حزيـن إن أنا و الشياطين
بـسـبـب بـني جنـسـك

عن الوسوسة عاطلين
أول من قــتــل من بــني جنسك
إلٰه الــنــفــاق من بــني جنــســك
إلٰه المصلحة من بني جنــسك
إلٰه الحــرب من بــني جنــســك
أنــا أشـــــــــهــد أن لا إلــه إلا الله
و أنتم عملتــم من كل حاجة إلٰه

أنــا غــلــبــــــان و جنــــــودي أغــلــب مِــنــي
مافيش لنا سلطان على الإنسان غير الكلام
و أنتــم ما بــتــصدقــوا ...و تــسمــعــوا الكلام
ازرعـــــوا الــغــرقــد و اهــتــمــوا بــجــذوره
عشان يكون أقوى و لا يبقى بــيــنــكم سلام

بدأ الصوت يكون أبعد مع ضحكات شمتانة
حسيت بحجم الإهانة وإزاي اِحنا في مهانة
أنــا كنت فعلا بــرا الصــورة و عنية مَعْميــة

كفيف بيتصور الناس ملايكة ناقصها جناح
نفضت غـبـار إبـليس
و مسكت القلم بإيـديه
كـتـبـت بـاسـم الله
من تاني هتـبتدي الحيـاة
مافيـش ملايكة سـاكنـة الأرض
و إن كان بالطول أو بالعـرض
هى الحـيـاة مرة مـش مرتـيـن
لازم نـعـيـشـها بـنـي آدمـيـن
و الإنـسانـيـة مـش بـالـديـن
و أنـا عـايـز أعـيـش إنـسـان
لا مـسـجـون ... و لا سـجـان

و الحل سـهـل و مـش قضيـة
العلامة اللي ياما كانت تملي ملغيـة
عـلامة إكس على إبليس و أعـوانـه
عـلامة إكس على النفـاق و سـكانـه
علامة إكس على الكذب بكل ألوانه
عـلامة إكس على الليـل و أحزانه

علـى اللـي فـكـر نـفـسـه فـوق النـاس
علـى اللـي يـصـــدق الـوســــــــواس
على اللـي يبـيـع الوفـاء و الإخلاص
علامة إكس تكون الدواء اللي يريحنا
من أشـباه البـشر اللي دايـرة تجرحنا
بحق خالق السماء و الأرض و البشرية
لتكون علامة إكس ضـــرورة حتـمـيـة

****

عكس اتجاه

المبــادئ كما الدم بــتــحيينــا
و اللي بيظلمنا هدفه يرمينـا

في بحـر ميـت و مـاؤه نـار
سـيـبـه يكذب سـيـبـه يخدع

انسى كلامه لو حتى يوجع
و انــســى حتى إنــه يــرجع

كون حليم و أوعــى تــركع
إيــاك تــضحـي بــدم طــاهر

كل واحد في مرايته ظاهر
عارف حقيقته و اللي صار

سـيـبـه يـرمـي جمـر نـاره
في يــوم هيــرجع باعتــذاره

يومها ردد و بإيمان : سلام
السـفـيـنـة شـــراعـهـا قـال :

احنـا هنمشي عكس اتجاه
و أكيد هتكون أحلى الحياة

الـفـراق هو الـدواء للغباء
و حقـيـقـتـنـا كلنا مننا فينا

****

مِنهم ..... لِهم

كفاية تقول ....حاضر
كـفـايــة تـقـول... لأ
مهما تـكـون إبـلـيـس
أو حتى صاحب حق

صورتـك باقـية مكسورة
عشان في العقل محفورة
100 مليـــون صــــــورة

مــرســومــة بعقــول نــاس
لا دم .. و لا إحـــســـــاس

فكـون كما أنت و انـساهم
صورتك مش اللي بهواهم

صورتك بينك و بين نفسك
و همــا أكـيـــد بني جِـنسك

مش ملايـكة عايـشة ويانا
فكـون راضـي عن نفسك

عشان تكسب راحة نفسك
و لا يـوم يتملكك يـأسـك

****

ليه يا قلبي

ليه يا قلبي بتحن ليها

إحنا بس مالنا بيها

مش هي دي اللي جريت عليها

دي حد تاني منعرفوش.....

مش هي دي اللي كانت هواك

وف كل جرح كانت دواك

اللي قالت أنا معاك

حبك ده عهد منساهوش.....

كدبت عقلي ومشيت وراك

أتاريك واخدني للهلاك

و إن كان هواها في يوم عماك

اِنساه كأنك متعرفوش.....

داوي جرحك وعيد حسابك

دي زي غيرها إنسى عذابك

واللي خانك يوم وسابك

حتى اسمه متقولوش.....

مهما تحزن ولا تدمع

هيفيد بإيه لو حتى ترجع

ألف ذكري ليها بتوجع

جـراح كتـيـر مايــداووش.....

حُبك يا قلبي مش للزمان ده

كفاية جرح وبلاش معاندة

ويلا نبدأ من النهاردة

نعيش حياتنا منحنلوش....

****


معزوفات
الوتر الحزين

في ناس السعادة عندها دايـما زيـادة

وناس حياتها من السعادة تملي سادة

و ناس بتسقيها النـاس بمعلقـة دهب

و نـاس حزنها من طـقـوس العبـادة

و اللي اتـولد سـعـيـد سـعادتـه ولّادة

و المتعوس متعـوس و تعاسته عادة

****

يــا الــلــي رامــي كل حاجه عــلى الظــروف

أنت أصلا عايش حياتك خوف فــي خــوف

إن جفاك مرة جاحد الحــيــاة مش نهر واحــد

جرب وعــيــشها بــشــكل تــانــي مـــش أنـــانـي

ثقتك في نفسك و بيقين حزام أمان للناجحيــن

و الإيمان أقوى ســلاح خدها حكمة و بيقين

خلي اسمك شعاع مضيء تدق به كل الدفوف

****

أوعــى تـخـدع أوعـــى تـغــش

أوعـــــى تـكـون بـمـلـيـون وش

الـصـقـــر دايــمـا فـي الـســمـاء

مـالـوش فـي الأرض أي عـــش

****

من كـتـر الـوجع الكل مَلْ

ومعنى الدفى في القلب قل

عكس اِتجاه ماشيـة الحيـاة

و اللـي بـاقـي بـس حل

****

وتـر حـزيـن و تـمـلـي عـزفـه على الوجـع

ع اللـي اتظلم و اللـي انجرح و اللـي انخدع

و اللحن شغال...اكتشف اللي قال عليه مُحال

إن الـوفاء و الإخـلاص من الكبائر و البِدَع

****

مهما كنت ضعيـف أوعى يبـان كسـرك

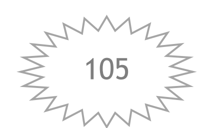
خليـك دايـمـا قـوي مع كل مِن خسـرك

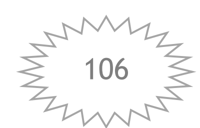
هتـلاقي جابـــر للكسر و مـداوي للوجع

و هتسمع بكاء الندم فانتظر يوم نصرك

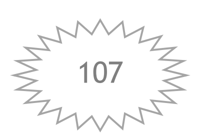
****

محتويات الديوان	
الإهداءُ	4
مقدمة الكتاب	5
أنـَا و الأنـَا	25
حـجـرُ القلـوبِ	29
حالةُ يأس	34
لـيلة مـا بـكـى إبـلـيــــس	40
مـلاك الـنــور	46
يقين	50
جَـنــّـة الـمَــــــوت	51
!!!سؤال ...؟	56
مدرسة إبليس	58





تم بحمد اللّه




ديوان العرب
للنشر و التوزيع
108